

تخطيط برنامج تدريبي لتنمية معارف العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية في العمل الإرشادي بمحافظة كفرالشيخ

محمد عبدالحكيم حجازي

طالب دراسات عليا

د. فاروق عبدالعال أحمد

رئيس بحوث متفرغ بمركز بحوث
الصحراء بوزارة الزراعة

أ.د. سعيد عباس رشاد

قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة -
جامعة بنها

الملخص

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبوهين العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية، وتحديد معارف المبوهين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي، وتحديد مصادر معرفة المبوهين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، واقتراح خطة برنامج تدريبي للنهوض بمعارف المبوهين المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية في العمل الإرشادي الزراعي بمحافظة كفرالشيخ.

أجري هذا البحث بمحافظة كفر الشيخ التي تتطوي على 59 جمعية تعاونية زراعية في قطاع الاستصلاح الزراعي، يعمل بتلك الجمعيات التعاونية 182 مهندساً زراعياً مسؤولون عن أداء المهام المنوطة بالجمعيات التعاونية الزراعية وموزعين على المراكز الإدارية العشر بالمحافظة، وجمعت البيانات كاملة من 160 مبوهياً بنسبة 87,9% من إجمالي شاملة البحث.

تم استخدام عدة أساليب إحصائية في هذا البحث لتحليل البيانات الميدانية هي الحصر العدي بالتكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط المرجح، وقد تم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية 16 (Statistical Program Of Social Sciences (SPSS) version 16.

وتمثلت أهم نتائج البحث في:

- أن 83,7% من المبوهين كانت درجة معرفتهم بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي منخفضة ومتوسطة.

- أهم الأنشطة التعليمية الإرشادية التي أتم بها المبوهين من خلال الجمعية التعاونية الزراعية هي: إقامة دورات إرشادية لنشر الزراعة التعاقدية بنسبة 70%، وإقامة الأيضاحات العملية أمام الزراع بنسبة 57,5%، وكل من تنفيذ بعض العمليات الإيضاحية أمام المسترشدين وتبسيط التوصيات الإرشادية للزراع ونشرها في المصقات الإرشادية بنسبة 56,2%، ثم إقامة الحقول الإرشادية للحاصلات الرئيسية بنسبة 55%. أهم الأنشطة الاقتصادية توفير المعلومات التسويقية للزراع بنسبة 67,5%، والمساهمة في تسويق المحاصيل بنسبة 50,6%. أهم الأنشطة الاجتماعية إجراء الزيارات المنزلية لإقناع الزراع بالمشاركة الاجتماعية وتقديم حلول لمشكلات المسترشدين التي تقابل المجتمع الريفي وحل النزاعات بين الزراع وبعضهم البعض وتوعية القادة بمشكلاتهم غير المحسوسة بنسبة 61,2% لكل منها، يليها تحديد المشكلات المجتمعية للزراع بنسبة 59,4%.

المقدمة:

تعتبر الحركة التعاونية الزراعية من أقدم وأهم الحركات حول العالم وقد تولد عن هذه الحركة نظام تعاوني، وأن هذا النظام الجديد سيمكن الأفراد من التمتع بحرياتهم العامة والخاصة، حيث يعد النظام التعاوني من الوسائل المهمة لتجميع الإمكانيات المادية والفنية والبشرية وتوجيهها وجهة صحيحة لرفع المستوى المعيشي للمواطنين وأن نجاح تطبيق هذا النظام يؤدي إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية أفضل استثمار، (مطر، 1986، ص:3).

ويعد النظام التعاوني هو أحد الوسائل المهمة الذي يمكن استعماله في معالجة الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وقد انتشر هذا النظام في أغلب دول العالم حتى أصبحت الحركة التعاونية اليوم حركة شعبية تساندها السلطات الحكومية حيث مدتها بالمساعدات والتوجيه وأصدرت القوانين والأنظمة المشجعة لنموها.

وتعد التعاونيات أحد الدعامات الرئيسية في تنفيذ أهداف خطط التنمية والبرامج والمشروعات التي تشتمل عليها في توجيه الإنتاج نحو توفير احتياجات المجتمع وقد أصبحت وسيلة فعالة في تجميع جهود المواطنين لدعم النشاط الأهلي الشعبي في كثير من النواحي الإنتاجية والخدمية. (النوبى، 1999).

ويشهد المجتمع المصري حالياً الكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجذرية، خاصة وأن القطاع الخاص يقتحم حالياً شتى المجالات يلزم القطاع العام أن يطور من نفسه، لذا فالقطاع التعاوني الزراعي بصفة عامة وتعاونيات الاستصلاح الزراعي بصفة خاصة يجب أن تواجه التغيرات الحديثة ومن هنا أصبح القطاع التعاوني في الوقت الراهن مطالب بدور فعال في توفير احتياجات الزارع من مستلزمات الإنتاج بالجودة العالية والأسعار الملائمة بحيث تحميه من كل صور الاستغلال وحتى يحقق النظام التعاوني الرفاهية للملايين من الزارع، أما الآن لم تعد الجمعيات التعاونية الزراعية تمد المزارع بأي خدمات نظراً لقلّة الخدمات التي توفرها الجمعية التعاونية الزراعية للمزارعين مما جعل المزارعين يتجهون إلى الاعمال التجارية. (نصار، 1995).

ويرى محرم (1993، ص: 80، 81) أن التعاون الزراعي نظام للاعتماد على النفس يهدف إلى رفع مستوى معيشة الفلاح وإلى تحسين ظروف حياته في المجتمع ككل ويصل التعاون إلى تحقيق هدفه الاجتماعي بوسائل اقتصادية، ذلك لأن رفع مستوى معيشة الفلاح في مجتمع القرية الذي تحكمه العلاقات التعاونية والإنسانية مرتبط بتحسين دخل أهل الريف، هذه الزيادة في الدخل تستلزم زيادة الإنتاج الزراعي وتحسينه وتقليل تكاليفه بداية من إعداد الأراضي وتوفير مستلزمات الإنتاج حتى مكافحة آفاته ثم جمعه وحصاده وتسويقه.

ومن ذلك يتضح أن دور التعاون الزراعي في الريف هو دور فعال وأساسى وهام لتحسين الإنتاج الزراعي كما وكيفا وفقا لطبيعة نشاط الجمعيات في خدمة مجالات الإنتاج النباتي والحيواني فضلا عن إقبالها على إنشاء المشروعات الإنتاجية المختلفة.

والجمعية التعاونية الزراعية بتجميعها للفلاحين في القرية فإنها قادرة على إحداث التغيير الجوهري في البنيان الاجتماعي والاقتصادي في الريف، كما أنها قادرة على القيام ذاتيا بمشاريع التنمية الريفية بمختلف نواحيها لأن أعضائها هم المستفيدون من هذه التنمية، وهم المشاركون فيها والمؤثرون عليها والعاملون بها والحريصون على وجودها واستمرارها وفعاليتها ونتائجها، وهذه الجمعيات أيضا قادرة على تحقيق عدالة في توزيع ناتج هذه التنمية توزيعاً عادلاً على سكان القرية إذا ما أحسن تنظيمها وإدارتها.

وتتطوي هذه الجمعيات التعاونية الزراعية على العديد من المهندسين الزراعيين الذين يسعون إلى تحقيق أهداف تلك التعاونيات والتي منها القيام بالأنشطة المتعلقة بدور تلك الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي سواء كانت هذه الأنشطة تعليمية أو اقتصادية أو اجتماعية. ويمثل العاملون بالجمعيات حجر الزاوية في نجاح هذا العمل وتحقيق استراتيجية التنمية الزراعية، لذا ينبغي أن يكون هؤلاء العاملين على استعداد تام لأداء مهام الإرشاد الأساسية بالكفاءة المطلوبة، وهو ما يبرز ويؤكد على أهمية الاستمرار في النهوض بالقدرات والكفاءات المعرفية والفنية والتخصصية من خلال تدريبهم وإحاطتهم بكل جديد ومستحدث بوصفهم حلقة وصل مهمة مع الزارع.

وعليه يتضح أن نجاح الجهاز التعاوني في تحقيق أهدافه ورسالته يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة ومهارة ومقدرة العاملين فيه من حيث قدرتهم على أداء مهامهم والتي تتحدد في ضوء ما أتيج لهم من خبرات تعليمية وتدريبية قبل وأثناء مزاولتهم لعملهم داخل الجمعيات التعاونية الزراعية.

وبناءً على ذلك فإن هذا البحث سوف يسعى إلى تخطيط برنامج تدريبي لتنمية معارف العاملين بتلك الجمعيات والمتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي في محافظة كفر الشيخ، بناءً على تحديد معارف هؤلاء العاملين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، ومصدر معرفتهم بتلك الأنشطة، وتقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية معارف هؤلاء المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.

مشكلة البحث:

يعد الانتاج الزراعي المحلي في مصر غير كافي السكان، لذا تعتمد الدولة على الواردات في تغطية النقص في السلع الزراعية، وما زالت كل من التنمية الزراعية الرأسية والأفقية ومستويات تطبيقها لم تتحقق بعد بالشكل الأمثل. ومن ثم لم تحقق الأهداف المرجوة منها.

وفي ظل ظروف تحرير الاقتصاد المصري والاتجاه نحو اقتصاديات السوق وتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي الزراعي وتفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية، فقد أصبح لزاماً علي الجمعيات التعاونية الزراعية أن تتنافس القطاع الخاص في مجالات توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي لأعضائها وتسويق منتجاتهم وأن تقوم بالمشروعات الإنتاجية والخدمية التي تعود بالنفع على هؤلاء الأعضاء المساهمين فيها، وأن تقوم بمختلف الأنشطة (التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية) التي تسهم في تحسين مستوى معيشة أعضائها.

ومن ثم تلاشي دور أغلب الجمعيات التعاونية الزراعية، وزاد من الأمر ضعف دورها الإرشادي، ولاسيما مع توقف التعيينات من قبل وزارة الزراعة فلم يعد هناك العدد الكافي من المرشدين أو المهندسين الزراعيين الذين يقع عليهم مسئولية القيام بالأنشطة (التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية) المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، وثرثك الزراع فريسة للجهل ولقوى السوق الحر لشراء التقاوي والمبيدات والأسمدة، وأغلبها تكون مغشوشة، وبيع منتجاتهم الزراعية، ووصل عدد الجمعيات التعاونية الزراعية الآن إلى 6684 جمعية تعاونية مقسمة إلى جمعيات انتمان زراعي وعددها 5275، وإصلاح متعددة الأغراض وعددها 781، واستصلاح متعددة الأغراض وعددها 628. (<http://www.elbalad.news>), 13/1/2020.

ونظراً للدور الذي يجب أن تقوم به الجمعيات التعاونية الزراعية في تحقيق أهداف التنمية الزراعية بكافة السبل الممكنة وفي ضوء الموارد والامكانيات المتاحة (موارد مادية - موارد بشرية) من خلال إرشاد المساهمين بها ونقل التكنولوجيا الزراعية إليهم والاهتمام بكل مشاكلهم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، ووضع الحلول المناسبة لها وتوفير المستلزمات والآلات والمعدات الزراعية لهم وغيرها، والقيام بدور فاعل في تسويق منتجاتهم الزراعية بما يحقق أعلى عائد لهم، إلا أنه ترغب الدولة في قيام الجمعيات التعاونية الزراعية بدورها في تحقيق أهداف التنمية الزراعية.

بناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات التالية: ما هي معارف العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية في الأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي؟، وما هي مصادر معرفتهم بتلك الأنشطة؟، وما هي درجة تطبيقهم لتلك الأنشطة؟، وما هي عدد مرات تطبيقهم لتلك الأنشطة في الموسم الأخير؟، وما هي المشكلات التي تعيقهم في تطبيق تلك الأنشطة من حيث درجة وجود هذه المشكلة ودرجة تأثيرها؟، وما هي مقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلات؟، وأخيراً هل يمكن اقتراح خطة عمل في ضوء ذلك لبناء برنامج تدريبي لتنمية معارف وممارسات المبحوثين بالأنشطة الزراعية (التعليمية - الاقتصادية - الاجتماعية) المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي؟.

أهداف البحث:

- من العرض السابق لمشكلة البحث فقد تشكلت أهداف البحث على النحو التالي:
- 1- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبوثين من العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية.
 - 2- تحديد معارف المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.
 - 3- تحديد مصادر معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.
 - 4- اقتراح خطة برنامج تدريبي للنهوض بمعارف المبحوثين المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية في العمل الإرشادي الزراعي بمحافظة كفرالشيخ.

الاستعراض المرجعي

- مفهوم الجمعيات التعاونية:

تعتبر التعاونيات جزء لا يتجزأ من النسيج المجتمعي، وأحد أدوات العمل الوطني والقومي لتحقيق التنمية المستدامة، وتتأثر بالتنظيمات الاقتصادية والنظم السياسية ونظم الإدارة ومستوى التطور العلمي والتقني بالمجتمع إلى جانب تأثرها بالقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع. هذا وقد تنوعت التعريفات التي تناولت الجمعيات التعاونية بصفة عامة والجمعيات التعاونية الزراعية بصفة خاصة، حيث ركز البعض على الوضع والكيان الاقتصادي والاجتماعي، بينما ركز البعض الآخر على الوضع القانوني للجمعية التعاونية.

فيرى **عبدالمقصود** (1987، ص: 6) أن الجمعيات التعاونية الزراعية هي وحدة اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تطوير الزراعة في مجالاتها المختلفة، كما تسهم في التنمية الريفية في مناطق عملها عن طريق تقديم الخدمات المختلفة لأعضائها وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار السياسة العامة للدولة.

وقد عرف قانون التعاون الزراعي المصري رقم 122 لسنة 1980 الجمعية التعاونية على أنها وحدات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تطوير الزراعة في مجالاتها المختلفة، كما تسهم في التنمية الريفية في مناطق عملها وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة، وتتولى التعاونيات تقديم الخدمات المختلفة لأعضائها وتسهم في التنمية الاجتماعية في منطقة عملها (الخشن، 2004، ص:12).

ينظر في تعريف آخر ينظر إلى الجمعية التعاونية على أنها واحدة من الوسائل المؤدية إلى حياة أفضل ومستوى معيشة أعلى، وتعتبر الكفاءة في قيام الجمعية بذلك هي الهدف المباشر لهذا المفهوم أما إصلاح الحالة الاجتماعية فيعتبر هدفها النهائي (الخشن، 2004، ص:12).

ويرى عبدالرحمن (1983، ص 23) أن الجمعية التعاونية المشهورة تتكون من جماعة من الأشخاص الطبيعيين أو التعاونيين المشتغلين بالعمل الزراعي في مجالاته المختلفة باختيارهم وبما لا يتعارض مع المبادئ التعاونية المتعارف عليه دولياً. ولا يجوز لغير الجمعيات الزراعية المنشأة طبقاً لأحكام هذا القانون أو لأي قانون تعاوني آخر أن يتضمن إسمها كلمة تعاون زراعي ومشتقاتها، ويجب أن يشمل أسم الجمعية ما يدل على صفتها التعاونية الزراعية وغرضها الأصلي ومقرها على ألا يتضمن اسم أي شخص من أعضائها أو من غيرها.

ثانياً: مبادئ التعاونيات:

قد وضع الحلف التعاوني الدولي (International Co. Operative Alliance (ICA) مجموعة من المبادئ التعاونية والمتعارف عليها دولياً تحت عنوان (New Cooperative Principles) تمثلت في: التطوعية والعضوية المفتوحة (Voluntary and Open Membership)، والرقابة الديمقراطية للأعضاء (Democratic Member Control)، والمساهمة الاقتصادية للأعضاء (Member Economic Participation)، والاستقلال والإدارة الذاتية (Autonomy and Independence)، والتعليم والتدريب والمعلومات (Education, Training and Information)، والتعاون بين التعاونيات (Co-operation among Co-operatives)، والاهتمام بالمجتمع المحلي (Concern for Community).

ويذكر أبو الخير (1979، ص: 65) أن الجمعية التعاونية الزراعية لا تتعارض من حيث تكوينها ونظمها وإدارتها وتعاملها مع المبادئ التعاونية المتعارف عليها دولياً والتي يمكن حصرها فيما يلي: التطوعية والعضوية المفتوحة، والرقابة الديمقراطية للأعضاء، والمساهمة الاقتصادية للأعضاء، والاستقلال والإدارة الذاتية، والتعليم والتدريب والمعلومات، والتعاون بين التعاونيات، والاهتمام بالمجتمع المحلي.

ثالثاً: مهام واختصاصات الجمعية التعاونية الزراعية:

يوضح الشكل التالي مهام التعاونيات الزراعية كما أوضحتها أحكام قانون التعاون الزراعي رقم 122 لعام 1980 الذي وضع القواعد القانونية التي تحكم العلاقة داخل التعاونيات ومع أعضائها ومع الغير على النحو التالي:

شكل رقم (1) مهام واختصاصات الجمعية التعاونية الزراعية



رابعاً: أنواع التعاونيات الزراعية:

يتكون البنية التعاونية الزراعي من مجموعة من الوحدات التعاونية موزعة بين أربع مجموعات رئيسية هي: المجموعة الأولى: تعاونيات الائتمان الزراعي، تتكون من قسمين رئيسيين هما: تعاونيات زراعية متعددة الأغراض، وتشمل: جمعيات تعاونية متعددة الأغراض (على مستوى القرية)، وجمعيات تعاونية مشتركة (على مستوى المركز)، وجمعيات تعاونية مركزية (في عواصم المحافظات)، وجمعيات تعاونية متعددة الأغراض على مستوى الجمهورية، وتعاونيات زراعية نوعية، وتتضمن كل من: الجمعيات التعاونية للميكنة الزراعية، الجمعيات التعاونية للثروة الحيوانية، الجمعيات التعاونية للدواجن، الجمعيات التعاونية للنحل والحريز والنباتات الطبية.

المجموعة الثانية: تعاونيات الإصلاح الزراعي.

المجموعة الثالثة: تعاونيات استصلاح الأراضي.

المجموعة الرابعة: تعاونيات الثروة السمكية.

وتنقسم الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر وفقاً لأهميتها النسبية إلى أربعة أنواع رئيسية هي: الجمعيات التعاونية للانتماء الزراعي، والجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي، والجمعيات التعاونية للأراضي المستصلحة، علاوة على (الجمعيات التعاونية للثروة المائية والتي تخضع لأحكام القانون 123 لسنة 1983 ولها ببيان مستقل خاص بها).

وهناك انخفاض في إجمالي عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر حيث انخفضت من 5727 جمعية عام 2000 إلى 5689 جمعية عام 2008، ويرجع هذا الانخفاض إلى انخفاض عدد الجمعيات التعاونية التابعة للانتماء الزراعي من حوالي 4271 جمعية عام 2000 إلى 4242 جمعية عام 2008، مما يعكس تراجع دور الجمعيات التعاونية في منح القروض لصغار الفلاحين ومن ثم لجوهم لبنك التنمية والانتماء الزراعي وظهور مشكلة تراكم الديون كما سوف نستعرض في المبحث القادم. ولكن زادت أعداد الجمعيات التابعة للثروة المائية والتي تزايدت من 93 جمعية تعاونية عام 2000 إلى 94 جمعية عام 2006/2005، وفي المقابل فقد انخفضت أعداد الجمعيات التعاونية للأراضي المستصلحة من حوالي 605 عام 2000 إلى 592 جمعية عام 2008 وذلك على عكس السياسة الظاهرية المعلنة للدولة في التوسع في استصلاح الأراضي والخروج من الوادي الضيق، أما بالنسبة للجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي فقد زاد عددها من 758 جمعية خلال الفترة من 2000 إلى 761 عام 2008، (الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء، 2008).

ويذكر أحمد (1998، ص: 56) أن أهم الخدمات الزراعية التي تؤديها الجمعيات التعاونية الزراعية: 1-الميكنة الزراعية، 2-مكافحة الآفات، 3- تحسين الأراضي الزراعية والعمل على خصوبتها في منطقة عمل الجمعية، 4- المشروعات الإنتاجية.

خامساً: مفهوم البرنامج التدريبي:

تعددت الآراء ووجهات النظر التي تناولت مفهوم البرنامج، عرف سويلم (1998: ص59) البرنامج بأنه "بيان بأغراض وأهداف التنظيم ووصف الموقف السائد وعرض المشكلات التي يسعى لحلها والحلول المقترحة لها"، ويعرف هيكل (2007: ص32) البرنامج التدريبي على أنه "مجموعة من الخطوات المتتابعة التي توضح ما هو كائن وما يستهدف أن يكون خلال فترة زمنية محددة، مع بيان الأنشطة المختلفة لتحقيق ذلك".

سادساً: تصنيف برامج التدريب:

يذكر الطنوبي (1995: ص 28-37) أنه يمكن تصنيف أنواع برامج التدريب إلى نوعين رئيسيين هما: (1) **التدريب الرسمي Formal Training**: وهو يقدم للأفراد الذين سيعملون أو يعملون فعلاً في المؤسسات والمنظمات الحكومية الريفية، وهذا يشمل أربعة أنواع هي: التدريب الأكاديمي السابق للخدمة، والتدريب التأهيلي للإلتحاق بالخدمة، والتدريب أثناء الخدمة، والتدريب الأكاديمي العُلوي (الدراسات العليا). (2) **التدريب غير الرسمي Informal Training**: وهو ذلك النوع من البرامج التدريبية التي تقدم للأفراد العاديين (غير الموظفين) مثال البرامج التي تقدم للزراع أو الشباب الريفي أو المرأة الريفية.... إلخ.

سابعاً: عوامل نجاح برامج التدريب:

يحدد راضي (2002: ص ص: 46,47) نقلاً عن هاشم أن هناك شروطاً أساسية يجب توافرها لضمان نجاح عملية التدريب وهي: أن تتحمل الإدارة العليا في المنظمة مسؤولية توفير الإمكانيات لإنجاح البرامج التدريبية، وأن يكون التدريب عملية مخططة ومستمرة توجه نحو الأهداف العامة للمنظمة، ووضع الخطط والسياسات والإجراءات التي تهدف إلى مقابلة احتياجات ومطالب التدريب، ودراسة احتياجات التدريب كعملية منظمة، على أن تخصص الاعتمادات اللازمة لها، وأن يخطط وقت التنفيذ ومكانه وطريقته وفقاً لأولوية هذه الاحتياجات التي تحدد على ضوء الدراسة التحليلية لوظائف المنظمة للوقوف على احتياجات هذه الوظائف من المهارات والقدرات الواجب توافرها في شاغليها، وأن تعطى الأولوية بصفة دائمة في مجال التدريب للوظائف التي يصعب شغلها عن طريق الاختيار من خارج المنظمة وبالتالي يمكن توفيرها عن طريق التدريب، وأن يتم تقييم التدريب بصفة دورية للوقوف على مدى مقابلة نتائجه للأهداف الرئيسية للتدريب ومدى نجاح برامجه في سد الثغرات أو المشكلات التي عاقت نجاح البرامج.

وأوضح أن هناك العديد من الدراسات كدراسة **صقر وآخرون (2003)**، ودراسة **بكر (2009)**، و**عيد (2010)**، ودراسة **النمر (2017)** والتي تناولت تخطيط البرامج الإرشادية والتدريبية حيث وجد تباين في المناهج البحثية المستخدمة في هذه الدراسات وعدم وجود منهج موحد لدراسة تخطيط البرامج الإرشادية والتدريبية، حيث اتفق أغلبها على أن هناك مبادئ يجب مراعاتها عند تخطيط البرامج الإرشادية، وتحديد مستوى معارف وممارسات المبحوثين ومصدر معرفتهم سواء كانت مصادر حكومية أو غير حكومية، الأمر الذي يقتضى ضرورة تخطيط برامج تدريبية مختلفة وتوفير الإمكانيات اللازمة لتلك البرامج.

لذا كان هذا البحث لتحديد درجة معرفة العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية للإنشطة المتعلقة بدورها في العمل الإرشادي، وتحديد مصدر معرفتهم بتلك الأنشطة، واقتراح خطة عمل لبرنامج تدريبي لتنمية معارف المبحوثين للأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.

الأسلوب البحثي

أولاً: المنهج البحثي:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث الذي يعتمد على وصف الوضع الراهن لمعارف المبحوثين بمجموعة الأنشطة المتعلقة بالدور الإرشادي الذي تقوم به الجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة كفرالشيخ من حيث درجة معرفة المبحوثين لأنشطة هذا الدور، ومصدر معرفتهم بهذه الأنشطة.

ثانياً: التعريفات الإجرائية لبعض المصطلحات المستخدمة في البحث:

- **الجمعية التعاونية الزراعية:** هي منظمة اجتماعية ريفية تقوم على مبادئ التعاون الأساسية، وتتطوي على مجموعة من الأشخاص المشتغلين في الزراعة أو الذين لهم مصالح مباشرة مرتبطة بها أو المنتجين في المجالات المتصلة بها.
- **العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية:** هم مجموعة المهندسين الزراعيين الذين يعملون بالجمعيات التعاونية الزراعية ويؤدون مهامهم الوظيفية حتى وقت جمع بيانات البحث..
- **البرنامج التدريبي:** عبارة عن خطة تتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية المنظمة وفقاً لتوقيات زمنية محددة، ومكان محدد، وطرق ووسائل تدريبية مناسبة، ومحتوى تدريبي مرتبط بمجال البرنامج لتنمية معارف وممارسات المتدربين في هذا المجال.
- **درجة معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي:** يقصد بها في هذا البحث مدى إلمام المبحوثين من عدمه بمجموعة الأنشطة التعليمية الإرشادية والاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تقوم بها الجمعية التعاونية الزراعية في محيط منطقة عملها.
- **مصدر معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي:** ويقصد بذلك المصدر المعرفي الذي استقى منه العاملون بالجمعيات التعاونية الزراعية للمبحوثين الأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي سواء كان من الجمعية التعاونية الزراعية أو من أي مصدر آخر.
- **دور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي:** يقصد به مجموعة الأنشطة الإرشادية التعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تقوم بها الجمعية التعاونية الزراعية في محيط منطقة عملها.
- **درجة المعرفة بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي:** يقصد بها في هذا البحث مدى إلمام المبحوثين من عدمه بمجموعة الأنشطة الإرشادية التعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تقوم بها الجمعية التعاونية الزراعية في محيط منطقة عملها.

ثالثاً: منطقة البحث:

أجري هذا البحث بمحافظة كفرالشيخ حيث تمثل إحدى محافظات جمهورية مصر العربية الزراعية الهامة ويحدها محافظة الدقهلية شرقاً ومن الغرب محافظة البحيرة وشمالاً البحر المتوسط ومن الجنوب محافظة الغربية. ويقطنها 3,172 مليون نسمة من السكان وتبلغ الكثافة السكانية بها 846,5 نسمة / كيلو متر مربع، وتقسّم المحافظة إدارياً إلى عشر مراكز وهي مركز كفرالشيخ ودسوق وسيدي سالم والحامول وبلطيم ومطويس وبيلا وفوة والرياض وأخيراً مركز قلين، ويوجد بها 410 جمعية زراعية منها 59 جمعية استصلاح وبها 23 مركز إرشادياً زراعياً يقدم خدماته الإرشادية للزراع.

رابعاً: شاملة البحث وعينته:

تعد منطقة البحث مترامية الأطراف حيث توزيع الجمعيات التعاونية الزراعية لمناطق الاستصلاح في ستة مراكز إدارية وتتباين المساحة التابعة لكل منطقة استصلاح واختلاف حجم المساحات بكل منها وبالتالي يتبين عدم تساوى أعداد الجمعيات التعاونية الزراعية في تلك المناطق، ويتباين عدد المنتفعين والخريجين بكل منها، حيث بلغ إجمالي عدد المنتفعين والخريجين 38344 مزارعاً يقطنون المناطق الثماني داخل المراقبة العامة للتنمية والتعاونيات بكفر الشيخ ومقديين بـ 59 جمعية تعاونية زراعية، يعمل بتلك الجمعيات التعاونية 182 مهندساً زراعياً مسؤولون عن أداء المهام المنوطة بالجمعيات التعاونية الزراعية وموزعين على المراكز الإدارية الست بالمحافظة وفقاً للجدول التالي:

جدول 1. توزيع شاملة وعينة البحث بمراكز محافظة كفرالشيخ

العينة	الشاملة	المركز الإداري
89	101	الحامول
26	30	الرياض
24	27	سیدی سالم
10	12	مطوبس
8	9	بلطيم
3	3	فوه
160	182	الاجمالي

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع استصلاح الأراضي، المراقبة العامة للتنمية والتعاونيات بكفر الشيخ، بيانات غير منشورة، 2020.

هذا وتم تجميع البيانات الميدانية للبحث من شاملة البحث كلها ولم يتمكن الباحث من استيفاء بيانات الاستبيان من 22 مبحوثاً نظراً لوفاء بعضهم أو عدم وجود بعضهم في أماكن عملهم عند جمع البيانات أو لكثرة عملهم أو عدم اكتمال استمارات البعض الآخر، وبذلك جمعت البيانات كاملة من 160 مبحوثاً بنسبة 87,9% من إجمالي شاملة البحث.

خامساً: مصادر وطريقة وأدوات جمع البيانات:

وفقاً لأهداف البحث فقد تم تصميم استمارة استبيان تضمنت عدة أسئلة قسمت وفقاً لأهداف الدراسة فكانت كالتالي: أسئلة عن بعض البيانات الشخصية والاجتماعية والاتصالية وتضمن كل سؤال منها مجموعة من الاختيارات يختار المبحوث منها ما يتمشى مع ظروفه وحالته التي يقع فيها أو أسئلة مفتوحة يجب عليها. وأما الجزء الثاني فمتعلق بمجموعة من الأسئلة الخاصة بدرجة معارف المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي ومصدر معرفتهم بتلك الأنشطة.

وبعد تصميم استمارة الاستبيان تم عمل اختبار مبدئي لها على عدد 25 مبحوثاً بمنطقة غير منطقة البحث بالمنطقة تم إجراء بعض التعديلات اللازمة لضمان سلامة ألفاظها ووضوح عباراتها، وبذلك أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية.

سادساً: قياس المتغير التابع:

- مصدر معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن مصدر معرفته بكل نشاط من الأنشطة الإرشادية (التعليمية والاقتصادية والاجتماعية) المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، حيث أعطى "درجتين" في حال كان المصدر الجمعية التعاونية الزراعية، و"درجة واحدة" في حال كان مصدر معرفته مصدر آخر غير الجمعيات التعاونية الزراعية، ثم جمعت درجات المبحوث لكل الأنشطة لتعبر عن هذا المتغير.
- درجة معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدى معرفته بكل نشاط من الأنشطة الإرشادية (التعليمية والاقتصادية والاجتماعية) المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، حيث أعطى "درجتين" عن كل نشاط يعرفه، و"درجة واحدة" في حال عدم معرفته بهذا النشاط، ثم جمعت درجات المبحوث لكل الأنشطة لتعبر عن هذا المتغير.

سابعاً: أدوات التحليل الإحصائي:

اعتمد هذا البحث في تحليل البيانات الميدانية على استخدام الحصر العدي بالتكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط المرجح، وقد تم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية version 16 (SPSS) Statistical Program Of Social Sciences.

النتائج ومناقشتها

أولاً: بعض الخصائص المميزة للمبحوثين:

أظهرت النتائج بجدول (2) أنه فيما يتعلق بسن المبحوثين أن 53,7% منهم جاء في فئة السن الكبيرة، وفيما يتعلق بالمؤهل الدراسي للمبحوثين فقد بلغت نسبة المبحوثين الحاصلين على دبلومة الدراسات العليا بنسبة 1,9%، وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي للمبحوثين فكانت نسبة المبحوثين المتخصصين في مجال الارشاد الزراعي 35,6%، وفيما يتعلق بالخبرة في العمل الزراعي للمبحوثين انحصرت عدد المبحوثين ذو الخبرة الطويلة في العمل الزراعي 24,5%، وفيما يتعلق بالخبرة في العمل الإرشادي للمبحوثين فقد انحصرت نسبة المبحوثين ذو الخبرة الطويلة في العمل

الإرشادي 23,8%، وفيما يتعلق بمحل إقامة المبحوثين فقد انحصرت نسبة المبحوثين ذي الإقامة القريبة 34,4%، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو العمل الإرشادي للمبحوثين فقد عدد المبحوثين المؤيدين للاتجاه نحو العمل الإرشادي 42,5%، وفيما يتعلق بالمساحة الزراعية للجمعية التعاونية الزراعية بينت النتائج أن 36,3% من المبحوثين كانوا في فئة المساحة الزراعية الكبيرة للجمعية التعاونية الزراعية.

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهم

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
سن المبحوث					
صغار السن (36-42) سنة	7	4,4	قليلة (3-18)	17	10,6
متوسط السن (43-51) سنة	67	41,9	متوسطة (19-26)	104	65,0
كبار السن (52-58) سنة	86	53,7	طويلة (27-32)	39	24,5
المتوسط الحسابي	51,57	درجة	المتوسط الحسابي	23,39	درجة
الانحراف المعياري	4,47	درجة	الانحراف المعياري	4,13	درجة
الخبرة في العمل الإرشادي					
قليلة (6-10)	22	13,8	معارض (36-46)	14	8,7
متوسطة (11-17)	100	62,4	محايد (47-57)	78	48,8
طويلة (18-22)	38	23,8	مؤيد (58-68)	68	42,5
المتوسط الحسابي	14,91	درجة	المتوسط الحسابي	56,78	درجة
الانحراف المعياري	3,78	درجة	الانحراف المعياري	6,80	درجة
محل الإقامة					
بعيد	23	14,4	دبلوم	96	60
متوسط	82	51,2	بكالوريوس	61	38,1
قريب	55	34,4	دبلومة دراسات عليا	3	1,9
التخصص الدراسي					
علوم زراعية	74	46,2	مصادر المعلومات الزراعية	2	1,3
علوم إجتماعيه	29	18,1	قليل (5-6) مصدر	146	91,2
ارشاد زراعي	57	35,6	متوسط (7-10) مصدر	12	7,5
المتوسط الحسابي	---	---	كثير (11-12) مصدر	8,50	درجة
الانحراف المعياري	---	---	المتوسط الحسابي	1,29	درجة
دافعية الإنجاز					
منخفضة (25-30) درجة	45	28,1	التعرض للمصادر المعلوماتية الزراعية	29	18,1
متوسطه (31-36) درجة	68	42,5	منخفض (15-18) درجة	72	45,0
مرتفعة (37-42) درجة	47	29,4	متوسط (19-23) درجة	59	39,9
المتوسط الحسابي	32,70	درجة	مرتفع (24-27) درجة	21,41	درجة
الانحراف المعياري	5,68	درجة	المتوسط الحسابي	2,87	درجة
الاتجاه نحو العمل الإرشادي					
معارض (36-46)	14	8,7	الاتجاه نحو العمل الإرشادي	14	8,7
محايد (47-57)	78	48,8	معارض (36-46)	78	48,8
مؤيد (58-68)	68	42,5	محايد (47-57)	68	42,5
المتوسط الحسابي	56,78	درجة	مؤيد (58-68)	56,78	درجة
الانحراف المعياري	6,80	درجة	المتوسط الحسابي	6,80	درجة

ن = 160

المصدر: حسب من استمارات الاستبيان

وفيما يتعلق بمصادر المعلومات الزراعية للمبوهين فقد بلغ نسبة المبوهين ذى مصادر المعلومات الزراعية الكثرية 7,5%، وفيما يتعلق بالتعرض للمصادر المعلوماتية الزراعية للمبوهين فقد بلغ نسبة المبوهين ذو التعرض للمصادر المعلوماتية الزراعية المرتفعة 36,9%، وفيما يتعلق بالرضا عن العمل الإرشادى للمبوهين فقد بلغ نسبة المبوهين مرتفعى الرضا عن العمل الإرشادى 5,6%، وفيما يتعلق بمشاركة المرؤسين فى اتخاذ القرار فقد بينت النتائج أن 25,6% من المبوهين كانت مشاركتهم المرؤسين فى اتخاذ القرار مرتفعة، و فيما يتعلق بدافعية الإنجاز فقد بينت النتائج أن 29,4% من المبوهين لديهم دافعية إنجاز مرتفعة، وفيما يتعلق بحضور الدورات التدريبية كان 13,8% من المبوهين قد حضروا ثلاث دورات تدريبية، وفيما يتعلق بإقبال الزراع على الجمعية التعاونية فقد بينت النتائج أن 26,2% من المبوهين كانوا مرتفعى الإقبال على الجمعية الزراعية، وفيما يتعلق بالاستفادة من التدريب فقد بينت النتائج أن 13,1% من المبوهين استفادوا من التدريب بنسبة مرتفعة.

ثانياً: معارف المبوهين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى:

بينت النتائج بجدول (3) أن درجة المعرفة بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى كانت 27,5% من المبوهين جاوعا فى فئة درجة المعرفة بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى المنخفضة، بينما 56,2% منهم جاوعا فى الفئة المتوسطة، فى حين جاء 16,3% منهم فى فئة درجة المعرفة بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى المرتفعة.

جدول 3. توزيع المبوهين وفقاً لدرجة معرفتهم بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى

الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	%	عدد	الفئات
		27,5	44	منخفض (57-58) درجة
1,46	59,95	56,2	90	متوسط (59-61) درجة
		16,3	26	مرتفع (62-63) درجة
		100	160	الإجمالى

المصدر: حسب من استمارات الإستبيان.

ولمزيد من التفصيل سوف يتم تناول معرفة المبوهين بكل نشاط من الأنشطة الإرشادية بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى سواء كانت أنشطة تعليمية أو اقتصادية أو اجتماعية وذلك على النحو التالى:

(أ) الأنشطة الإرشادية التعليمية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى:

أوضحت النتائج بجدول (4) أن هناك عدد من المبوهين كانوا ملمين بالأنشطة التعليمية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى وأن هناك عدد آخر كانوا غير ملمين بتلك الأنشطة بنسب متفاوتة، وسوف نستعرض معرفة المبوهين بتلك الأنشطة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلى:

بينت النتائج بجدول (4) أن نشاط إقامة الحقول الإرشادية للحاصلات الرئيسية جاء فى المرتبة الأولى من حيث معرفة المبوهين به بنسبة 94,4%، يليه تنفيذ بعض العمليات الإيضاحية أمام المرؤشرين بنسبة 83,8%، ثم تدريب قيادات المرؤشرين وتأهيلهم لمساعدة الإرشاد فى توصيل رسالة بنسبة 73,8%، يليه إقامة أيام الحقل الإرشادى للحاصلات الرئيسية بنسبة 70,6%، ثم إقامة دورات إرشادية لنشر الزراعة التعاقدية بنسبة 70%، يليه تبسيط التوصيات الإرشادية للزراوع ونشرها فى المصفاة الإرشادية بنسبة 68,1%، ثم إقامة الاجتماعات الإرشادية لمناقشة المشكلات الزراعية بنسبة 62,5%، يليه القيام بالزيارات المزربية للحقول المميزة فى الانتاج بنسبة 60,6% ثم توفير النشرات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بنسبة 56,2%.

من النتائج السابقة يمكن أن نستنتج أن هناك نقصاً معرفياً لدى المبوهين فى بعض الأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى يتمثل فيما يلى: إقامة الايضاحات العلمية أمام الزراع، وإقامة الندوات الإرشادية للحاصلات الرئيسية، ونشر المبتكرات الزراعية الحديثة فى المحلات الزراعية، وتوزيع المطبوعات الإرشادية على المرؤشرين، وتجميع الزراع لشراء التقاوى اللازمة لإنتاج الحاصلات، وتوفير النشرات الإرشادية للحاصلات الرئيسية، وتعليم الزراع كيفية تطبيق التوصيات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بالمنطقة.

جدول 4. توزيع المبحوثين وفق معرفتهم بكل نشاط من الأنشطة التعليمية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي

م	أنشطة التعاونية الزراعية	يعرف		لا يعرف	
		العدد	%	العدد	%
1	اجراء الزيارات المنزلية لإمتناع الزراع تطبيق المستحدثات الزراعية	120	75	40	25
2	القيام بالزيارات المزرعية للحقول المميزة فى الانتاج	97	60.6	63	39.4
3	إقامة الحقول الإرشادية للحاصلات الرئيسية	151	94.4	9	5.6
4	تبسيط التوصيات الإرشادية للزراع ونشرها فى المصقات الإرشادية	109	68.1	51	31.9
5	إقامة الايضاحات العملية أمام الزراع	52	32.5	108	67.5
6	إقامة الاجتماعات الإرشادية لمناقشة المشكلات الزراعية	100	62.5	60	37.5
7	إقامة الندوات الإرشادية للحاصلات الرئيسية	54	33.8	106	66.2
8	توفير المصقات الإرشادية للحاصلات الرئيسية	93	58.1	67	41.9
9	إقامة أيام الحقل الإرشادي للحاصلات الرئيسية	113	70.6	47	29.4
10	توفير النشرات الإرشادية للحاصلات الرئيسية	90	56.2	70	43.8
11	نشر المبتكرات الزراعية الحديثة فى المحلات الزراعية	69	43.1	91	56.9
12	تعليم الزراع كيفية تطبيق التوصيات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بالمنطقة	96	60.0	64	40.0
13	تدريب قيادات المسترشدين وتأهيلهم لمساعدة الإرشاد فى توصيل رسائله	118	73.8	42	26.2
14	توزيع المطبوعات الإرشادية على المسترشدين	86	53.8	74	46.2
15	تنفيذ بعض العمليات الإيضاحية أمام المسترشدين	134	83.8	26	16.2
16	تجميع الزراع لشراء التقاوى اللازمة لإنتاج الحاصلات	88	55.0	72	45.0
17	اقامة دورات إرشادية لنشر الزراعة التعاقدية	112	70.0	48	30.0

المصدر: حسب من استمارات الإستهبان.

ب- الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى:

أظهرت النتائج بجدول (5) أن هناك عدد من المبحوثين كانوا ملمين بالأنشطة الاقتصادية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادى وأن هناك عدد آخر كانوا غير ملمين بتلك الأنشطة بنسب متفاوتة، وسوف نستعرض معرفة المبحوثين بتلك الأنشطة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلى:

أوضحت النتائج بجدول (5) أن نشاط توفير المعلومات التسويقية للزراع جاء فى المرتبة الأولى من حيث معرفة المبحوثين به بنسبة 81,9%، يليه توفير المبيدات المعتمدة والموصى بها بنسبة 81,2%، ثم المساهمة فى تسويق المحاصيل بنسبة 70,6%، يليه توفير آلات الميكنة الزراعية بنسبة 65%.

جدول 5. توزيع المبحوثين وفق معرفتهم بكل نشاط من الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية فى العمل الإرشادي

م	أنشطة التعاونية الزراعية	يعرف		لا يعرف	
		العدد	%	العدد	%
1	توفير المبيدات المعتمدة والموصى بها	130	81.2	30	18.8
2	توفير الأصناف الموصى بها	95	59.4	65	40.6
3	توفير المقررات السمادية الموصى بها	101	63.1	59	36.9
4	توفير المعلومات التسويقية للزراع	131	81.9	29	18.1
5	توفير آلات الميكنة الزراعية	104	65.0	56	35.0
6	المساهمة فى تسويق المحاصيل	113	70.6	47	29.4

المصدر: حسب من استمارات الإستهبان.

من النتائج السابقة يمكن أن نستنتج أن هناك نقصاً معرفياً لدى المبحوثين في بعض الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي يتمثل فيما يلي: توفير الأصناف الموصى بها، وتوفير المقررات السمادية الموصى بها.

ج- الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي:

كشفت النتائج بجدول (6) عن أن هناك عدد من المبحوثين كانوا ملمين بالأنشطة الاجتماعية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي وأن هناك عدد آخر كانوا غير ملمين بتلك الأنشطة بنسب متفاوتة، وسوف نستعرض معرفة المبحوثين بتلك الأنشطة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلي:

أن نشاط توصيل المشكلات الاجتماعية للزراع للجهات البحثية جاء في المرتبة الأولى من حيث معرفة المبحوثين به بنسبة 88,1%، يليه تسهيل استقبال الزراع للرد على أسئلتهم في الأمور الزراعية الاجتماعية بنسبة 85,6%، ثم تقديم حلول لمشكلات المسترشدین التي تقابل المجتمع الريفي بنسبة 83,1%.

جدول 6. توزيع المبحوثين وفق معرفتهم بكل نشاط من الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي

م	أنشطة التعاونية الزراعية		لا يعرف	
	العدد	%	العدد	%
1	118	73.8	42	26.2
2	141	88.1	19	11.9
3	120	75.0	40	25.0
4	133	83.1	27	16.9
5	119	74.4	41	25.6
6	137	85.6	23	14.4
7	108	67.5	52	32.5
8	55	34.4	105	65.6
9	101	63.1	59	36.9
10	107	66.9	53	33.1
11	112	70.0	48	30.0
12	109	68.1	51	31.9
13	116	72.5	44	27.5

المصدر: حسب من استمارات الإستبيان.

يليه اجراء الزيارات المنزلية لإقناع الزراع بالمشاركة الاجتماعية بنسبة 75%، ثم اكتشاف القيادات بين الزراع بنسبة 74,4%، يليه تحديد المشكلات المجتمعية للزراع بنسبة 73,8%، ثم التنسيق مع المنظمات الاجتماعية بالقرية لتنفيذ المشروعات التطوعية بنسبة 72,5%، يليه زيادة درجة مشاركة المسترشدین في الأنشطة الاجتماعية بنسبة 70,0%، ثم مساعدة القادة في إيجاد حلول مناسبة لمشكلة المزارعين بنسبة 68,1%.

من النتائج السابقة يمكن أن نستنتج أن هناك نقصاً معرفياً لدى المبحوثين في بعض الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي يتمثل فيما يلي: تحديد الاحتياجات الإرشادية الفعلية لقواعد المشاركة الاجتماعية، توعية القادة بمشكلاتهم غير المحسوسة، وحل النزاعات بين الزراع وبعضهم البعض.

ثالثاً: مصدر معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي:

1- مصدر معرفة المبحوثين بالأنشطة التعليمية الإرشادية للتعاونية الزراعية:

أوضحت النتائج بجدول (7) أن أهم الأنشطة التعليمية الإرشادية التي أُلِّم بها المبحوثين من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية مرتبة حسب أهميتها النسبية فيما يلي: جاء في المرتبة الأولى إقامة دورات إرشادية لنشر الزراعة التعاقدية بنسبة 70%، يليه إقامة الإيضاحات العملية أمام الزراع بنسبة 57,5%، ثم تنفيذ بعض العمليات الإيضاحية أمام المسترشدین بنسبة 56,2%، يليه تبسيط التوصيات الإرشادية للزراع ونشرها في

الملصقات الإرشادية وجاءت بنفس النسبة التي بلغت 56,2%، ثم إقامة الحقول الإرشادية للحاصلات الرئيسية بنسبة 55%، يليه اجراء الزيارات المنزلية للزراع تطبيق المستحدثات الزراعية بنسبة 49,4%، ثم توفير النشرات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بنسبة 45% ثم تدريب قيادات المسترشدين وتأهيلهم لمساعدة الارشاد في توصيل رسائله بنسبة 43,8%، يليه إقامة الاجتماعات الإرشادية لمناقشة المشكلات الزراعية بنسبة 43,2%، يليه إقامة الندوات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بنسبة 43,1%.

وكشفت النتائج عن أن أهم الأنشطة التعليمية الإرشادية التي ألم بها المبحوثين من خلال مصادر أخرى غير الجمعيات التعاونية الزراعية مرتبة حسب أهميتها النسبية هي: جاء في المرتبة الأولى جميع الزراع لشراء التقاوى اللازمة لانتاج الحاصلات، يليه القيام بالزيارات المزرعية للحقول المميزة في الإنتاج بنسبة 70,6%، ثم تعليم الزراع كيفية تطبيق التوصيات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بالمنطقة بنسبة 68,1%، يليه توفير الملصقات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بنسبة 63,1%، ثم إقامة أيام الحقل الإرشادي للحاصلات الرئيسية بنسبة 58,8%، يليه نشر المبتكرات الزراعية الحديثة في المحلات الزراعية بنسبة 58,1%، ثم توزيع المطبوعات الإرشادية على المسترشدين بنفس النسبة التي بلغت 58,1%.

جدول 7. توزيع المبحوثين وفق مصدر معرفتهم بالأنشطة التعليمية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي

م	الأنشطة التعليمية للجمعية التعاونية الزراعية	مصادر المعرفة	
		الجمعيات التعاونية	جهات أخرى
		عدد	عدد
		%	%
1	إجراء الزيارات المنزلية لإقناع الزراع لتطبيق المستحدثات الزراعية	79	81
2	القيام بالزيارات المزرعية للحقول المميزة في الإنتاج	47	113
3	إقامة الحقول الإرشادية للحاصلات الرئيسية	88	72
4	تبسيط التوصيات الإرشادية للزراع ونشرها في الملصقات الإرشادية	90	70
5	إقامة الإيضاحات العملية أمام الزراع	92	68
6	إقامة الاجتماعات الإرشادية لمناقشة المشكلات الزراعية	69	91
7	إقامة الندوات الإرشادية للحاصلات الرئيسية	69	91
8	توفير الملصقات الإرشادية للحاصلات الرئيسية	59	101
9	إقامة أيام الحقل الإرشادي للحاصلات الرئيسية	6	94
10	توفير النشرات الإرشادية للحاصلات الرئيسية	72	88
11	نشر المبتكرات الزراعية الحديثة في المحلات الزراعية	67	93
12	تعليم الزراع كيفية تطبيق التوصيات الإرشادية للحاصلات الرئيسية بالمنطقة	51	109
13	تدريب قيادات المسترشدين وتأهيلهم لمساعدة الارشاد في توصيل رسائله	70	90
14	توزيع المطبوعات الإرشادية على المسترشدين	67	93
15	تنفيذ بعض العمليات الإيضاحية أمام المسترشدين	90	70
16	تجميع الزراع لشراء التقاوى اللازمة لانتاج الحاصلات	40	120
17	إقامة دورات إرشادية لنشر الزراعة التعاقدية	112	48

المصدر: حسب من استمارات الإستبيان.

2- مصدر معرفة المبحوثين بالأنشطة الاقتصادية الإرشادية للتعاونية الزراعية:

أسفرت النتائج بجدول (8) عن أن أهم الأنشطة الاقتصادية الإرشادية التي ألم بها المبحوثين من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية مرتبة حسب أهميتها النسبية فيما يلي: جاء في المرتبة الأولى توفير المعلومات التسويقية للزراع بنسبة 67,5%، يليه المساهمة في تسويق المحاصيل بنسبة 50,6%، ثم توفير المقررات السمادية الموصى بها بنسبة 48,8%، يليه توفير المبيدات المعتمدة والموصى بها بنسبة 43,1%.

وبينت النتائج أن أهم الأنشطة الاقتصادية الإرشادية التي ألم بها المبحوثين من خلال مصادر أخرى غير الجمعيات التعاونية الزراعية مرتبة حسب أهميتها النسبية فيما يلي: جاء في المرتبة الأولى توفير الأصناف الموصى بها بنسبة 65%، يليه توفير آلات الميكنة الزراعية بنسبة 58,1%، ثم توفير المبيدات المعتمدة والموصى بها بنسبة 56,9%.

جدول 8. توزيع المبحوثين وفق مصدر معرفتهم بالأنشطة الاقتصادية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي

م	الأنشطة الاقتصادية لتعاونية الزراعة	مصادر المعرفة	
		الجمعيات التعاونية	جهات أخرى
		العدد	العدد
1	توفير المبيدات المعتمدة والموصى بها	69	91
2	توفير الأصناف الموصى بها	56	104
3	توفير المقررات السمادية الموصى بها	78	82
4	توفير المعلومات التسويقية للزراع	108	52
5	توفير آلات الميكنة الزراعية	67	93
6	المساهمة في تسويق المحاصيل	81	79

المصدر: حسب من استمارات الإستبيان.

3- مصدر معرفة المبحوثين الأنشطة الاجتماعية الإرشادية للتعاونية الزراعية:

بينت النتائج بجدول (9) أن أهم الأنشطة الاجتماعية الإرشادية التي ألم بها المبحوثين من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية مرتبة حسب أهميتها النسبية فيما يلي: جاء في المرتبة الأولى إجراء الزيارات المنزلية لإقناع الزراع بالمشاركة الاجتماعية وتقديم حلول لمشكلات المسترشدین التي تقابل المجتمع الريفي وحل النزاعات بين الزراع وبعضهم البعض وتوعية القادة بمشكلاتهم غير المحسوسة وكلها بنفس النسبة والتي بلغت 61,2%، يليها تحديد المشكلات المجتمعية للزراع بنسبة 59,4%، ثم اكتشاف القيادات بين الزراع بنسبة 45,6%، يليه توصيل المشكلات الاجتماعية للزراع للجهات البحثية بنسبة 40,6%.

وأظهرت النتائج أن أهم الأنشطة الاجتماعية الإرشادية التي ألم بها المبحوثين من خلال مصادر أخرى غير الجمعيات التعاونية الزراعية مرتبة حسب أهميتها النسبية فيما يلي: جاء في المرتبة الأولى تسهيل استقبال الزراع للرد على أسئلتهم في الأمور الزراعية الاجتماعية بنسبة 66,2%، يليه تقديم حلول لمشكلات المسترشدین والمشاركة بأنواعها ومساعدة القادة في إيجاد حلول مناسبة لمشكلة المزارعين والتنسيق مع المنظمات الاجتماعية بالقرية لتنفيذ المشروعات التطوعية وكلها بنفس النسبة والتي بلغت 61,2%، ثم زيادة درجة مشاركة المسترشدین في الأنشطة الاجتماعية وتحديد الاحتياجات الإرشادية الفعلية لقواعد المشاركة الاجتماعية بنسبة 60%.

جدول 9. توزيع المبحوثين وفق مصدر معرفتهم بالأنشطة الاجتماعية المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي

م	الأنشطة الاجتماعية التعاونية الزراعية	مصادر المعرفة	
		الجمعيات التعاونية	جهات أخرى
		العدد	العدد
1	تحديد المشكلات المجتمعية للزراع	59	65
2	توصيل المشكلات الاجتماعية للزراع للجهات البحثية	65	95
3	إجراء الزيارات المنزلية لإقناع الزراع بالمشاركة الاجتماعية	98	62
4	تقديم حلول لمشكلات المسترشدین التي تقابل المجتمع الريفي	98	62
5	اكتشاف القيادات بين الزراع	73	87
6	تسهيل استقبال الزراع للرد على أسئلتهم في الأمور الزراعية الاجتماعية	54	106
7	حل النزاعات بين الزراع وبعضهم البعض	98	62
8	تحديد الاحتياجات الإرشادية الفعلية لقواعد المشاركة الاجتماعية	64	96
9	تقديم حلول لمشكلات المسترشدین والمشاركة بأنواعها	62	98
10	توعية القادة بمشكلاتهم غير المحسوسة	98	62
11	زيادة درجة مشاركة المسترشدین في الأنشطة الاجتماعية	64	96
12	مساعدة القادة في إيجاد حلول مناسبة لمشكلة المزارعين.	62	98
13	التنسيق مع المنظمات الاجتماعية بالقرية لتنفيذ المشروعات التطوعية	62	98

المصدر: حسب من استمارات الإستبيان.

رابعاً: تصور مقترح لخطة عمل برنامج تدريبي للنهوض بمعارف وممارسات العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية بدورها في العمل الإرشادي:

بناء على النتائج السابقة تم وضع مقترح لخطة عمل برنامج تدريبي للنهوض بمعارف العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية بدورها في العمل الإرشادي وقد روعي فيه أن يكون مستنداً على دراسة الموقف والنتائج الميدانية التي توصل إليها هذا البحث، كما هو مبين في جدول (10).

جدول 10 . تصور مقترح لخطة عمل برنامج تدريبي للنهوض بمعارف العاملين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.

الإطار الزمني	أدلة التقدم الحادث	القائمون بالنشاط	الجمهور المستهدف	مواعيد التنفيذ	أماكن التنفيذ	الطرق والمعينات الإرشادية	الرسائل الإرشادية	الأهداف الإرشادية
- اليوم التدريبي الأول ويمكن أن تزيد حسب الحاجة.	- عدد الايضاحات العلمية المقامة - عدد الندوات الإرشادية المقامة - عدد المبتكرات الزراعية الحديثة التي اتقنها المتدربون . - عدد المطبوعات الإرشادية الموزعة - عدد النشرات الإرشادية الموزعة - معرفة العاملين بالجمعيات التعاونية كيفية تطبيق الأنشطة التعليمية الإرشادية .	الإخصائيين الإرشاديين - أساتذة من كلية الزراعة	العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية	اليوم الأول	- المركز الإرشادي بالمنطقة.	- إجتماعات إرشادية - فيلم فيديو - النشرات الإرشادية - الإيضاح العملي	- إقامة الايضاحات العملية - إقامة الندوات الإرشادية. - لكيفية نشر المبتكرات الزراعية الحديثة فى المجالات الزراعية. - توزيع المطبوعات الإرشادية توفير النشرات الإرشادية	إدراك العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية للأنشطة التعليمية المتعلقة بدور الجمعيات في العمل الإرشادي - تعليم العاملين بالجمعيات التعاونية على كيفية الاستفادة من المصادر المعرفية المختلفة

تابع- 10. تصور مقترح لخطة عمل برنامج تدريبي للنهوض بمعارف العاملين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.

الإطار الزمني	أدلة التقدم الحادث	القائمون بالنشاط	الجمهور المستهدف	مواعيد التنفيذ	أماكن التنفيذ	الطرق والمعينات الإرشادية	الرسائل الإرشادية	الأهداف الإرشادية
- اليوم التدريبي الثاني.	- المعرفة بمدى أهمية توفر الأسمانف الموصى بها.	الإخصائون الإرشاديين	العاملين بالجمعيات التعاونية	اليوم الثاني	- المركز الإرشادي بالمنطقة.	- إجتماعات إرشادية - فيلم فيديو	- أهمية توفير الأسمانف الموصى بها.	إدراك العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية للأنشطة الاقتصادية المتعلقة بدور الجمعيات في العمل الإرشادي
	- المعرفة بمدى أهمية توفر المقررات السماذية الموصى بها. المعرفة بمدى أهمية استخدام المبيدات من حيث الكمية والتوعية المناسبة للمحاصيل الزراعية	كليات الزراعة	الزراعية		- الإدارة الزراعية بالمركز	- النشرات الإرشادية - الإيضاح العملى	- أهمية توفير المقررات السماذية الموصى بها. -أهمية استخدام المبيدات من حيث الكمية والنوعية المناسبة للمحاصيل الزراعية	

تابع- جدول 10 . تصور مقترح لخطة عمل برنامج تدريبي للنهوض بمعارف العاملين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.

الإطار الزمني	أدلة التقدم الحادث	القائمون بالنشاط	الجمهور المستهدف	مواعيد التنفيذ	أماكن التنفيذ	الطرق والمعينات الإرشادية	الرسائل الإرشادية	الأهداف الإرشادية
- اليوم التدريبي الثالث.	- تقارير الاحتياجات الإرشادية الفعلية لقواعد المشاركة الاجتماعية. - عدد المشكلات غير المحسوسة التي يتم توعية القادة بمشكلاتهم - ذكر أهمية حل النزاعات بين الزراع وبعضهم البعض.	الإخصائيين الإرشاديين أساتذة كليات	العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية	اليوم الثالث	- المركز الإرشادي بالمنطقة. - الإدارة الزراعية بالمركز	- اجتماعات إرشادية - فيلم فيديو - النشرات الإرشادية - الإيضاح العملي	- تحديد الاحتياجات الإرشادية الفعلية لقواعد المشاركة الاجتماعية. - توعية القادة بمشكلاتهم غير المحسوسة. - أهمية حل النزاعات بين الزراع وبعضهم البعض.	إدراك العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية للأنشطة الاجتماعية المتعلقة بدور الجمعيات في العمل الإرشادي

الفوائد التطبيقية:

- وفقاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث يمكن إيجاز الفوائد التطبيقية لهذه البحث فيما يلي:
- بناءً على ما أظهرته النتائج من انخفاض في درجة معرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية، لذا فإن هذا البحث توجه نظر مخططي ومنفذى البرامج والأنشطة التدريبية الإرشادية التركيز على زيادة الأنشطة والجهود الإرشادية لتوعية العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية والعمل على إقناعهم بأهميتها في تعظيم أداء الجمعيات التعاونية لدورها في العمل الإرشادي.
 - بناءً على ما بينه نتائج البحث من عدم حضور عدد كبير من المبحوثين للدورات التدريبية أو حضروا عدداً قليلاً من الدورات، فضلاً عن انخفاض درجة استفادة غالبيتهم من هذا التدريب، لذا توصي البحث بضرورة إلزام العاملين بتلك التعاونيات من حضور الدورات التدريبية مع إعادة تقييم تلك الدورات لتعظيم استفادتهم من تلك الدورات ورفع كفاءتهم لأداء دور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي.
 - وفق ما أوضحت النتائج من وجود ضعف في دور الجمعية التعاونية الزراعية كمصدر لمعرفة المبحوثين بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، لذا فإن البحث توصي بضرورة إظهار أهمية فتح قنوات اتصالية بين الجهات المسؤولة عن التعاون الزراعي والعاملين بتلك الجمعيات التعاونية الزراعية لتزويدهم بكافة المعلومات والمعارف المتعلقة بذلك، مع توفير أحدث الإمكانيات والوسائل التي تساعد هؤلاء العاملين على القيام بتلك المهام والأنشطة بدرجة عالية من الكفاءة.
 - بناءً على ما اقترحه البحث من خطة لبرنامج تدريبي لتنمية معارف وممارسات المبحوثين فيما يتعلق بالأنشطة المتعلقة بدور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي، لذا يوصى البحث بضرورة تنفيذ هذا البرنامج المقترح مع إجراء المتابعة المستمرة للبرنامج الإرشادي المقترح أثناء تنفيذه وإجراء تقييم مستمر له حتى يتسنى إجراء التعديلات المطلوبة في الوقت المناسب ليتحقق الهدف منه.

المراجع

- 1- الطنوبي، محمد عمر (1995): مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية، بيروت.
- 2- أحمد، أحمد إسماعيل محمد (1998): الاحتياجات التدريبية للمشرفين الإرشاديين بمصر العليا، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- 3- سويلم، محمد نسيم على (1998): الإرشاد الزراعي، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- 4- عبدالمقصود، بهجت، وأحمد صالح (1987): الإعداد التدريبي والاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين بمحافظة أسيوط، مؤتمر سد الفجوة الغذائية في مصر بالجهود الذاتية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- 5- هيكل، سيد عبد النبي محمد: دور الإرشاد الزراعي في إنتاج وتسويق محصول نخيل البلح بواحة سيوه، رسالة دكتوراه، قسم الإقتصاد الزراعي والإرشاد، كلية الزراعة، جامعة بنها، 2007.
- 6- عبدالمقصود، بهجت، وأحمد صالح (1987): الإعداد التدريبي والاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين بمحافظة أسيوط، مؤتمر سد الفجوة الغذائية في مصر بالجهود الذاتية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

Planning a training program to develop the knowledge of workers in agricultural cooperative societies on activities related to the role of cooperative societies in extension work in Kafr El-Sheikh Governorate

Abstract

This research aimed to identify some of the characteristics of the respondents working in agricultural cooperative societies, to identify the respondents' knowledge of the activities related to the role of agricultural cooperative societies in extension work, to identify the sources of the respondents' knowledge of the activities related to the role of agricultural cooperative societies in the extension work, and to propose a plan for a training program to advance the respondents' knowledge related to The role of cooperative societies in agricultural extension work in Kafr El-Sheikh Governorate.

This research was conducted in Kafr El-Sheikh Governorate, which includes 59 agricultural cooperative societies in the agricultural reclamation sector. This research data analyzing by: frequencies, percentage, mean, standard deviation, and weighted average, and the data was analyzed by computer using the statistical program package in the social sciences version 16 (SPSS) Statistical Program of Social Sciences.

The most important results of the search were:

- (83.7%) of the respondents had a low and medium level of knowledge of the activities related to the role of agricultural cooperatives in extension work.
- The most important educational extension activities that the respondents experienced through the Agricultural Cooperative Society: the establishment of extension sessions to spread contractual agriculture by 70%, the establishment of practical explanations in front of the farmers by 57.5%, and each of the implementation of some explanatory operations in front of the guides and the simplification of the indicative recommendations for farmers and their publication in posters Indicative fields by 56.2%, then establishing extension fields for the main crops by 55%.
- The most important economic activities: Providing marketing information to farmers, at a rate of 67.5%, and contributing to marketing crops at a rate of 50.6%.
- The most important social activities are conducting home visits to convince farmers to participate in social participation, providing solutions to the problems of the guides that encounter the rural community, resolving conflicts between farmers and each other, and educating leaders about their imperceptible problems by 61.2% each, followed by identifying the community problems of farmers by 59.4%.